

الخصائص

حَرَدٍ وتناظر غير مُجْدٍ فاعرف هذا من مذهب القوم واقتفه ترصب بإذن الله تعالى .
ومن ذلك قولهم في قول العرب كلُّ رجل وصَدْعُته وأنت وشأنك معناه أنت مع شأنك وكل
رجل مع صنعته فهذا يوهم من أمَمٍ أن الثاني خبر عن الأول كما أنه إذا قال أنت مع شأنك
فإن قوله مع شأنك خبر عن أنت وليس الأمر كذلك بل لعمرى إن المعنى عليه غير أن تقدير
الإعراب على غيره وإنما شأنك معطوف على أنت والخبر محذوف للحمل على المعنى فكأنه قال
كلُّ رجل وصنعتة مقرونان وأنت وشأنك مصطحبان وعليه جاء العطف بالنصب مع أن قال .
(أغار على معزاي لم يدر أنني ... وصرافاً منها عبلة الصفوات) .
ومن ذلك قولهم أنت ظالم إن فعلت ألا تراهم يقولون في معناه إن فعلت فأنت ظالم فهذا
ربما أوهم أن أنت ظالم جواب مقدّم ومعاذ الله أن يقدم جواب الشرط عليه وإنما قوله أنت
ظالم دال على الجواب وساد مسدّه فإما أن يكون هو الجواب فلا .
ومن ذلك قولهم في عليك زيدا إن معناه خُذ زيدا وهو لعمرى كذلك إلا أن زيدا الآن إنما
هو منصوب بنفسك من حيث كان اسماً لفعل متعدي لا أنه منصوب بخذ .
ألا ترى إلى فرق ما بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى فإذا مر بك شئ من هذا عن
أصحابنا فاحفظ نفسك منه ولا تسترسل إليه فإن أمكنك أن يكون